بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم ، وما توفيقي الا بالله عليه توكلت

قال الشيخ الامام العالم الحافظ الاديب البارع المتقن فتح الدين ابن سيد الناس اليعمري الربعي نفع الله ببقائه ، الحمد لله

ذكر المبعث

متى وجبت له النبوة صلى الله عليه وسلم

قرئ على ابي عبد الله محمد بن عبد المؤمن بن ابي الفتح الصوري وانا اسمع اخبركم ابو القاسم عبد الصمد بن محمد بن ابي الفضل بن الحرستاني قراءة عليه وانتم تسمعون فاقر به قال انا ابو محمد عبد الكريم بن حمزة ابن الخضر السلمي سماعا عليه انا ابو محمد عبد العزيز بن احمد الكتاني انا تمام بن محمد الرازي انا احمد بن سليمان نا يزيد بن محمد نا ابو الجماهر نا سعيد بن بشير نا قتادة عن الحسن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت اول النبيين في الخلق واخرهم في البعث . اخبرنا محمد بن اسمعيل بن عبد الله بن الانماطي بقراءة والدي عليه وانا اسمع انا ابن الحرستاني سماعا وابو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي اجازة قال انا وقال ابن الحرستاني انا الامام ابو عبد الله محمد بن الفضل بن احمد الفراوي انا ابو حفص ابن مسرور انا ابو عمرو بن نجيد نا محمد بن ايوب الرازي انا محمد بن سنان العوقي نا ابرهيم بن طهمان عن بديل عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة الفجر قال قلت يا رسول الله متى كنت نبيا قال كنت نبيا وادم بين الروح والجسد .

كم كانت سنه عليه السلام حين بعث

اخبرنا ابو حفص عمر بن عبد المنعم بن القواس بقراءتي عليه بعربيل بغوطة دمشق قلت له اخبركم القاضي الامام ابو القاسم عبد الصمد بن محمد ابن ابي الفضل الانصاري قراءة عليه وانت حاضر في الرابعة فاقر به انا جمال الاسلام ابو الحسن السلمي انا ابو نصر الحسين بن محمد بن طلاب انا ابو الحسين بن جميع نا خالد بن محمد بن سباط نا محمد بن علي الصائغ نا محمد بن بشر التنيسي نا الاوزاعي حدثني ربيعة بن ابي عبد الرحمن حدثني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث على راس الاربعين وقبض على راس الستين وما في راسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء

عموم بعثه عليه السلام الى الاسود والاحمر

اخبرنا ابو محمد عبد العزيز بن عبد المنعم الحراني بقراءة والدي عليه اخبركم ابو علي ضياء بن ابي القاسم بن الخريف انا ابو محمد عبد الباقي بن محمد الانصاري انا ابو الحسن علي بن عيسى

الباقلاني

الباقلاني انا احمد بن جعفر نا الحسن بن الطيب البلخي نا قتيبة بن سعيد نا بكر بن مضر عن ابن الهاد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عام تبوك قام من الليل يصلي فاجتمع رجال من اصحابه يحرسونه حتى اذا صلى وانصرف اليهم قال لهم لقد اعطيت الليلة خمسا اولهن فارسلت الى الناس كلهم عامة وكان من قبلي انما يرسل الى قومه ونصرت بالرعب على العدو ولو كان بيني وبينه مسيرة شهر لملئ مني رعبا واحلت لي الغنائم كلها وكان من قبلي يعظمونها كانوا يحرقونها وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا اينما ادركتني الصلاة تمسحت وصليت وكان من قبلي يعظمون ذلك انما كانوا يصلون في كنائسهم وبيعهم والخامسة قيل لي سل فان كل نبي قد سال فاخرت مسالتي الى يوم القيامة فهي لكم ولمن شهد ان لا اله الا الله . قرئ على عبد الرحمن بن يوسف الموصلي وانا اسمع اخبركم ابن طبرزد انا ابن الحصين انا ابن غيلان انا ابو بكر الشافعي نا ابرهيم بن عبد الله بن مسلم نا سليمان بن حرب نا شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع بي من يهودي او نصراني ثم لم يسلم دخل النار . قال ابن اسحق فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين سنة بعثه الله رحمة للعالمين وكافة للناس وكان الله تعالى قد اخذ له الميثاق على كل نبي بعثه قبله بالايمان به والتصديق له والنصر على من خالفه واخذ عليهم ان يؤدوا ذلك الى كل من امن بهم وصدقهم فادوا من ذلك ما كان عليهم من الحق فيه يقول الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أأقررتم واخذتم على ذلكم اصري اي ثقل ما حملتكم من عهدي قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين فاخذ الله الميثاق عليهم جميعا بالتصديق له والنصر وادوا ذلك الى من امن بهم وصدقهم من اهل هذين الكتابين . وعن عائشة رضي الله عنها ان اول ما ابتدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من النبوة حين اراد الله به كرامته ورحمة العباد به الرؤيا الصادقة لا يرى رؤيا الا جاءت كفلق الصبح وحبب الله اليه الخلوة فلم يكن شيء احب اليه من ان يخلو وحده . ورويناه عن ابي بشر الدولابي حدثني محمد بن حميد ابو قرة نا سعيد بن عيسى بن تليد حدثني المفضل ابن فضالة عن ابي الطاهر عبد الملك بن محمد بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمه عبد الله

ما اعطيهن احد قبلي

ابن ابي بكر بن محمد عمرو بن حزم انه كان من بدء امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رأى في المنام
رؤيا فشق ذلك عليه فذكر ذلك لخديجة رضي الله عنها بنت خويلد فقال لا ابشر
فان الله لا يصنع بك الا خيرا فذكر لها انه رأى الذي رأى فظهر وغسل ثم اعيد كما كان
قالت فهذا خير فابشر ثم استعلن به جبريل فاجلسه على فخذها الله ان تجلسه عليه
وبشره برسالة الله عز وجل ثم قال له اقرأ قال كيف اقرأ قال اقرأ باسم
ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
رسالة ربه وانبع الذي جاء به جبريل من عند الله وانصرف الى اهله فلما دخل على
خديجة قال ارائيك الذي كنت احدثك ورائيه في المنام فانه جبريل استعلن فاجرها
بالذي جاءه من الله وسمع فقالت ابشر فوالله لا يفعل الله بك الا خيرا فاقبل الذي اتاك الله
وابشر فانك رسول الله حقا وروينا من طريق الدولابي عن محمد عابد حدثنا محمد
ابن شعيب عن عثمان بن عطاء الخراساني عن ابيه عطاء بن مسلم عن عكرمة عن ابن عباس
قال بعث الله عز وجل محمدا على راس خمس سنين من بنيان الكعبة وكان اول ما اراه اياه
رؤيا النوم فذكر نحو ما تقدم وفي اخره فلما قضى اليه الذي امره به انصرف رسول الله
صلى الله عليه وسلم منقلبا الى اهله لا ياتي على حجر ولا شجر الا سلم عليه بالنبوة
فرجع لما يليه وهو موقن قد فاز فوزا عظيما وروينا من طريق مسلم حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة
وابو كريب عن ابن نمير طهمان قال حدثني سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل ان ابعث اني لاعرفه الان
وروينا عن بكر الشافعي حدثنا محمد بن يونس ابن موسى حدثنا عثمان بن عمر بن فارس
ان عثمان المبارك وساه يونس عن ابن اسحق يسنده الى ابي سلمة عن عمرو بن شرحبيل
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لخديجة اني اذا خلوت وحدي سمعت نداء وقد خشيت
والله ان يكون لهذا امر قالت معاذ الله ما كان الله ليفعل ذلك بك فوالله انك لتؤدي
الامانة وتصل الرحم وتصدق الحديث فلما دخل ابو بكر وليس رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم ذكرت خديجة له فقالت يا عتيق اذهب مع محمد الى ورقة فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخذ ابو بكر بيده فقال انطلق بنا الى ورقة فقال ومن اخبرك قال خديجة فانطلقا اليه
فقصا عليه فقال اي اذا خلوت وحدي سمعت نداء خلفي يا محمد يا محمد فانطلق هاربا

في الارض فقال له لا تفعل اذا اتاك فاثبت حتى تسمع ما يقول لك ثم ائتني فاخبرني فلما خلا
ناداه يا محمد قل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حتى بلغ ولا الضالين قل لا اله الا الله
فاتى ورقة فذكر له ذلك فقال له ورقة ابشر فاشهد انك الذي بشر به ابن مريم وانك على
مثل ناموس موسى وانك نبي مرسل وانك ستؤمر بالجهاد بعد يومك هذا ولئن ادركني
ذلك لاجاهدن معك فلما توفي ورقة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيت القس
في الجنة وعليه ثياب الحرير لانه آمن بي وصدقني يعني ورقة وروينا عن بكر ان نعي
حدثنا محمد يونس بن موسى حدثنا عثمان بن عمر فارس انا عبد الله بن المبارك الهنائي عن يحيى بن ابي كثير
عن ابي سلمة قال سالت جابر بن عبد الله فقال لا احدثك الا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال جاورت بحرا فلما قضيت جواري هبطت فنوديت فنظرت عن يميني فلم ارشيئا
فنظرت عن يساري فلم ارشيئا فنظرت من خلفي فلم ارشيئا فرفعت راسي فرايت شيئا بين
السماء والارض فاتيت خديجة فقلت دثروني وصبوا علي ماء باردا فدثروني وصبوا
علي ماء باردا فنزلت هذه الاية يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر رواه مسلم
عن ابي بكر وروينا من حديث الزهري رحمه الله قال اخبرني عروة بن الزبير رحمه الله
ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته انها قالت كان اول ما بدئ به رسول الله صلى
الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق
الصبح ثم حبب اليه الخلاء فكان يخلو بغار حراء يتحنث فيه وهو التعبد الليالي
اولات العدد قبل ان يرجع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها
حتى فجئه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال ما انا بقارئ قال
فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ قلت ما انا بقارئ قال فاخذني
فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني
فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق
الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم
فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده حتى دخل على خديجة فقال
زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع ثم قال لخديجة اي خديجة ما لي
واخبرها الخبر قال لقد خشيت على نفسي قالت له خديجة كلا ابشر فوالله لا

عن عائشة عمرو بن فارس

يخزيك الله ابدا وانك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف
وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى ابن
عم خديجة اخي ابيها وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الانجيل
بالعربية ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة اي عم اسمع من ابن اخيك
قال ورقة بن نوفل يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما راى فقال له
ورقة هذا الناموس الذي انزل على موسى يا ليتني فيها جذعا يا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم قال ورقة نعم لم يات رجل قط بما
جئت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم رويناه من حديث مسلم عن
ابي الطاهر عن ابن وهب عن يونس عنه وهذا لفظه ورويناه من طريق البخاري وغيره
بلفظ مقارب قد رويناه من طريق الدولابي حدثنا يونس بن عبد الاعلى ثنا عبد الله
ابن وهب اخبرني يونس بن يزيد عن الزهري عن عروة عن عائشة فذكر نحو ما تقدم وساق
نحوه ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا
حزنا غدا منه مرارا كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال فكلما اوفى بذروة كي يلقي نفسه منها
تبدا لجبريل عليه السلام فقال يا محمد انك رسول الله حقا فيسكن لذلك جاشه وتقر
نفسه فيرجع فاذا طال عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك فاذا اوفى بذروة تبدى له جبريل
فقال له مثل ذلك وعن عبيد بن عمير كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور بحراء من كل سنة
شهرا وكان ذلك مما تحنث به قريش في الجاهلية والتحنث التبرر فكان يجاور في ذلك
الشهر من كل سنة يطعم من جاءه من المساكين فاذا قضى جواره من شهره ذلك كان اول
ما يبدأ به اذا انصرف قبل ان يدخل بيته الكعبة فيطوف بها سبعا او ما شاء الله ثم يرجع الى بيته
فذكر اذا كان الشهر الذي اراد الله فيه ما اراد من كرامته وذلك الشهر رمضان حتى اذا كانت
الليلة التي اكرمه الله فيها برسالته ورحم العباد بها جاءه جبريل بامر الله قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجاءني وانا نايم بنمط من ديباج فيه كتاب فقال اقرا قلت ما اقرا قال فغتني به حتى ظننت انه الموت ثم ارسلني فقال اقرا قلت ما اقرا ما اقول ذلك الا
افتداء منه ان يعود لي بمثل ما صنع قال اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق
اقرا وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فقرا ثم انتهى فانصرف

خرج رسول الله الى حراء كما كان يخرج لجواره ومعه اهله

عنه

عني وهبت بن نومي فكانما كتب في قلبي كتابا فخرجت حتى اذا كنت في وسط من الجبل
سمعت صوتا من السما يقول يا محمد انت رسول الله وانا جبريل فرفعت راسي الى السما
انظر فاذا جبريل في صورة رجل صاف قدميه في افق السما يقول يا محمد انت رسول الله
وانا جبريل فوقفت انظر اليه فما اتقدم وكانا طرد وجعلت اصرف وجهي عنه في افاق
السما فلا انظر في ناحية منها الا رايته كذلك فما زلت واقفا اما مي وما ابرح وراي حتى
بعثت خديجة رسلها في طلبي فبلغوا مكة ورجعوا اليها وانا واقف في مكاني ذلك
ثم انصرف عني وانصرفت راجعا الى اهلي حتى اتيت خديجة فجلست الى فخذها مضيفا
اليها فقالت يا ابا القسم اين كنت فوالله لقد بعثت رسلي في طلبك فبلغوا مكة ورجعوا
الي ثم صدقتها بالذي رايت فقالت ابشر يا ابن عمي واثبت فوالذي نفسي بيده اني
لارجو ان تكون نبي هذه الامة ثم قامت فجمعت عليها ثيابها ثم انطلقت الى ورقة بن نوفل
وهو ابن عمها وكان قد تنصر وقرا الكتب وسمع من اهل التوراة والانجيل فاخبرته
بما اخبرها به رسول الله صلى الله عليه وسلم انه راى وسمع فقال ورقة قدوس قدوس
والذي نفس بيده لين كنت صدقتيني يا خديجة لقد جاءه الناموس الاكبر الذي كان ياتي
موسى وانه لنبي هذه الامة فقولي له فليثبت فرجعت خديجة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرته بقول ورقة فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم جواره وانصرف صنع كما كان يصنع
بدا بالكعبة فطاف بها فلقيه ورقة بن نوفل وهو يطوف بالكعبة فقال له يا ابن اخي
اخبرني بما رايت وسمعت فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ورقة والذي نفسي بيده
انك لنبي هذه الامة ولقد جاءك الناموس الاكبر الذي جاء موسى وليكذبنك وليوذينك
وليسالنك ولين انا ادركت ذلك اليوم لانصرن الله نصرا يعلمه ثم ادنى راسه منه
فقبل يافوخه ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزله وروينا عن البشير
حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الملك بن هشام عن زياد قال وحدثني محمد بن اسحق
حدثني اسمعيل بن ابي حكيم مولى آل الزبير انه حدث عن خديجة انها قالت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم اي ابن عم أتستطيع ان تخبرني بصاحب هذا الذي ياتيك اذا
جاءك قال نعم قالت فاذا جاءك فاخبرني به فجاءه جبريل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لخديجة هذا جبريل قد جاءني قالت قم يا ابن عم فاجلس على فخذي اليسرى قال فقام

ما تقدم

عني

ولكن تكذب على الله ما ينبغي لي ان اكلمك فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من عندهم وقد يئس
من خير ثقيف وقد قال لهم فيما ذكر لي اذ فعلتم ما فعلتم فاكتموا علي وكره رسول الله صلى
ان يبلغ قومه فلم يفعلوا واغروا به سفهاءهم وعبيدهم يسبونه ويصيحون به حتى اجتمع عليه الناس
فعمد الى حائط لعتبة وشيبة ابني ربيعة فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجع عنه حتى اذا اوى الى ظل حائط منه وهو مكروب موجع عمد الى عنبة من كرم فجعل لا
يرمي حجرا الا جاء بعده فاقطعه ثم اتاه فوضعه بين يديه فلما رآه عداس تمثل به ثم اكل فنظر
عداس في وجهه ثم قال والله ان هذا الكلام ما يقوله اهل هذه البلاد فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومن اي البلاد انت يا عداس وما دينك قال نصراني وانا من
اهل نينوى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل قرية الرجل الصالح يونس
ابن متى قال له عداس وما يدريك ما يونس بن متى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذاك اخي كان نبيا وانا نبي فاكب عداس على رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل رأسه
ويديه وقدميه فلما جاء عداس قالا له ويلك ما لك تقبل رأس هذا الرجل ويديه
وقدميه فلما جاء عداس قال يا سيدي ما كان على الارض شر من هذا لقد اعلمني بامر
ما يعمله الا نبي قالا ويحك يا عداس لا يصرفنك عن دينك فان دينك خير من دينه
وروينا في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم
هل اتى عليك يوم كان اشد عليك من يوم احد فقال لقيت من قومك وكان اشد
ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد يا ليل بن عبد كلال فلم يجبني الى

ما اردت فانطلقت على وجهي وانا مهموم فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب فرفعت رأسي فاذا
انا بسحابة قد اظلتني فنظرت فاذا فيها جبريل فناداني فقال ان الله عز وجل قد سمع قول
قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم فناداني ملك
الجبال فسلم علي فقال يا محمد ذلك لك فما شئت ان شئت اطبق عليهم الاخشبين فقال النبي
صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله لا يشرك به شيئا وذكر
ابن هشام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انصرف من اهل الطائف ولم يجيبوه الى ما
دعاهم اليه من تصديقه ونصرته سار الى حراء ثم بعث الاخنس بن شريق ليجيره فقال انا
حليف وانا لا اجير على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث سهيل بن عمرو فقال ان بني عامر لا تجير على بني كعب
فبعث الى المطعم بن عدي فاجابه الى ذلك ثم تسلح المطعم واهل بيته وخرجوا حتى اتوا
المسجد فبعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادخل فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فطاف بالبيت وصلى عنده ثم انصرف الى منزله واحمل هذه السابغة التي سلبت للمطعم
ابن عدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان المطعم بن عدي حيا
ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له

ذكر اسلام الجن

وفي
انصراف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطائف راجعا الى مكة جن نصيبين من ثقيف
مرجعه النفر من الجن وهو بنخلة كما شاء الله تعالى وهم فيما ذكر ابن اسحق سبعة
نفر من نصيبين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قام من جوف الليل يصلي
فاخبر بذلك ثابت بن قطن عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

قرأت

على ابي عبد الله
ابن ابي الفتح الصوري مرح دمشق اخبركم ابو السمح الحرستاني سماعا عليه قال حدثنا
ابو محمد طاهر بن سهل ح وابو الحسن بن مكي الغافقي ابو الحسن الجلي قالا حدثنا احمد محمد
ابن يزيد ح ابو داود يعني سليمان بن سيف ح ايوب بن خلد ح الاوزاعي ح ابراهيم طريف
حدثني يحيى بن سعيد الانصاري حدثني عبد الرحمن بن ليلى قال حدثني عبد الله بن
مسعود قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة صرف الله النفر من الجن اليه

وروينا

من حديث ابي يعلى عن عبد الله بن مسعود قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل الهجرة الى نواحي مكة فخط لي خطا وقال لا تخدن شيئا حتى آتيك ثم قال لا
يروعنك ولا يهولنك شيء تراه ثم جلس فاذا رجال سود كانهم رجال الزط قال

وكانوا كما قال الله عز وجل كادوا يكونون عليه لبدا فأردت أن أقوم فاذب عنه بالغا ما بلغت
ثم ذكرت عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكثت ثم انهم نفروا عنه فسمعتهم يقولون يا رسول
الله ان سقنا بعيره ونحن نطلبون فرددنا الحديث وفيه فلما ولوا قلت من لهؤلاء قال لهؤلا
جن نصيبين وروى شاه بن صرد ان ابن الجن والانس فلما الانس فقد امنت لي
واما الجن فقد رأيت وروى ابو عمر من طريق ابي داود حدثنا محمد المثنى نا ابو معوية
عن الاعمش عن ابي ظبيان عن عبيده بن عبد الله بن مسعود قال لما كانت ليلة الجن اتت
النبي صلى الله عليه وسلم نيران فاذنته بهم فخرج اليهم قال ابو داود وحدثنا هرون بن معروف
نا سفيان عن سفر عن عمرو بن مره عن ابي عبيده ان مسروقا قال لم ابوك احدثنا ان نجوة
اتت النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن وروينا حديث ابي فزاره عن ابي زيد مولى عمرو
ابن حريث عن عبد الله بن مسعود قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني قد
امرت ان اقرئ على اخوانكم من الجن فليقم رجل منكم ولا يقم رجل بقلبه مثقال حبة من كبر
فقمت معه واخذت اداوة فيها نبيذ فانطلقت معه فلما برزت خط علي خطا وقال لا
تخرج منه فانك ان خرجت لم ترني ولم ارك الى اليوم الذي فيه قال ثم انطلق فتوارى عني حتى لم
اره فلما سطع الفجر اقبل فقال ابراك قاعدا قلت نعم قال فما فعلت قلت حشيت ان اخرج منه فقال اما انك لو خرجت لم ترني ولم اراك الى اليوم الذي فيه قبل
معك وضوء قلت لا قال ما هذه الاداوة قلت فيها نبيذ قال تمرة طيبة وماء طهور
فتوضأ واقام الصلاة فلما قضى الصلاة قام الي رجلان من الجن فسألاه المتاع فقال لهما
امر لكما بما يطعمكما قالا بلى ولكن اجبنا ان يشهد بعضنا معك الصلاة فقال
ممن انتما قالا بن اهل نصيبين فقال افلا هذان رافع قومهما وامر لهما بالروث
والعظم طعاما لهما وكان نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان نستنجي بعظم او روثة
وروينا من حديث قيس الربيع وهذا لفظه ومن حديث النوري واسرائيل
وشريك والحجاج بن نيلج وابي عميس كلهم عن ابي فزاره وعن طريق ابي فزاره عن ابي زيد
لهذا الحديث اقوى منها لجهالة الواقعة ثم اي زيد ولكن اصل الحديث مشهور عن
ابن مسعود من طرق حسان متظاهرة يشهد بعضها لبعض ويشد بعضها بعضا

ولم ينفرد طريق ابي زيد الا ما فيها من الوضي بيد التمر وليس ذلك مفقودا الان وتلى من
اول الجن ثمانية سورة الرحمن وسورة قل اوحي الي وسورة الاحقاف واذ صرفنا اليك
نفرا من الجن يستمعون القرآن وذكر ابن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشعر بالجن
ولم يسمعوا له حتى نزل عليه واذ صرفنا اليك نفرا من الجن الاية وروينا عن
ابن بشام قال وحدثني خلاد بن عيسى بن خالد السدوسي وعمه من بني سدوس بكر وابل
من اهل العلم ان اعشى بني قيس بن ثعلبة حج حتى اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد
الاسلام فقال مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا ... وبت كما بات السليم مسهدا
الا ايها ذا السائلي ان تمنعت ... فان لها اهل يثرب موعدا
واتيت لا الوي لها من كلالة ... ولا من حفى حتى تلاقي محمدا
متى ما تناخي عند باب ابن هاشم ... تراحي وتلقي من فواضله يدا
نبيا يرى ما لا ترون وذكره ... اغار لعمري في البلاد وانجدا
له صدقات ما تغب ونائل ... وليس عطا اليوم مانعه غدا
اجدك لم تسمع وصاة محمد ... نبي الاله حين اوصى واشهدا
اذا انت لم ترحل بزاد من التقى ... ولاقيت بعد الموت من قد تزودا
ندمت على ان لا تكون كمثله ... فرصد للموت الذي كان ارصدا

فلما كان بمكة او قريبا منها اعترضه بعض المشركين من قريش فسأله عن امره فاخبره انه جاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم فقال له يا ابا بصير فان حرم الزنا فقال الاعشى والله
ان ذلك لامر لي قديم فقال يا ابا بصير فان حرم الخمر فقال الاعشى اما هذه فوالله
ان النفس منها لعلالات ولكني منصرف فاتروى منها عامي هذا ثم اسلم فانصرف
فمات في عامه ذلك ولم يعد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقوله لا اوى لها بيت
كلاله اي لا اذف وفي هذه الابيات عن غير ابن هشام بعد قوله اغار لعمري في البلاد وانجدا
به افتداه الامام من العمى ... وما كان فيهم من تربع في هدى
وقوله فلما كان بمكة وهم ظاهر لان حرم الخمر انما كان بعد احد وفي الابيات
فان لها اهل يثرب موعدا وهو ايضا مما بين ذلك والله اعلم

خبر الطفيل بن عمرو الدوسي رضي الله عنه

روينا عن محمد بن سعد انا محمد بن عمر حدثني عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن عون
الدوسي وكان قد حلف بالفرس قال كان الطفيل شريفا شاعرا لبيبا كثير الصناعة
فقدم مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بها فمشى اليه رجال من قريش
فقالوا يا طفيل انك قدمت بلادنا وهذا الرجل الذي بين اظهرنا قد اعضل بنا
وفرق جماعتنا وشتت امرنا وانما قوله كالسحر يفرق بين الرجل وابيه وبين الرجل
واخيه قال فوالله ما زالوا بي حتى اجمعت ان لا اسمع منه شيئا ولا اكلمه فانى الله
الا ان يسمعني بعض قوله فملت حتى انطرف الى بيته فقلت يا محمد ان قومك قالوا
لي كذا وكذا حتى سددت اذني كرسف لئلا اسمع قولك ما عرض علي امرك فعرض علي
الاسلام وتلا علي القرآن فقال لا والله ما سمعت قولا قط احسن من هذا ولا امرا
اعدل منه فاسلمت فقلت يا نبي الله ان امرءا مطاع في قومي وانا راجع اليهم
فادعوهم الى الاسلام فادع الله ان يكون لي عونا عليهم فقال اللهم اجعل له اية
فخرجت حتى اذا كنت منية تطلعني على الحاضر وقع نور بين عيني مثل المصباح فقلت
اللهم في غير وجهي فاني اخشى ان يظنوا انها مثلة فتحول في راسي سوطي فجعل الحاضر
يرا ون ذلك النور كالقنديل المعلق قال فاتاني اتي فقلت له فقال دين وددتك
فاسلم ثم اتى صاحبي فذكر مثل ذلك فاسلم ثم دعوت دوسا الى الاسلام فابطؤا
علي ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله قد غلبني دوس
فادع الله عليهم فقال اللهم اهد دوسا فخرجت اليهم ثم قدمت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمن اسلم من قومي وهو كثير بسبعين او ثمانين بيتا من دوس
فاسهم لنا مع المسلمين وقلنا يا رسول الله اجعلنا بيمنك واجعل شعارنا مبرور
فنعل ثم ملت بقدح مكر برسول الله اعني الى ذي الكفين صنم عمرو بن حممة حتى احرقه
فبعثه وجعل الطفيل يقول

ياذا الكفين لست من عبادكا
ميلادنا اكبر من ميلادكا
انا حشوت النار في فؤادكا

قال فلما احرقه اسلموا جميعا ثم قتل الطفيل باليمامة شهيدا رضي الله عنه

والخبر عنه ان سعد طويل وانا اختصرته

من تحفة المولف

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على النبي الامي وآله وسلم
وتلوه اول الجزء الثالث ان شاء الله تعالى
حديث الاسراء

نهاية المخطوطة